تاريخ يومك

ماهو ؟

التقويم العالمي يكفيك إلى نهاية الدهر

في التقويم العالمي كما وضعته جمعية التقويم العالمية في نيويورك ، قسمت السنة الشمسية من ١٢ شهراً أرباع متساوية كل ربع منها ثلاثة أشهر أو ١٣ أسبوعاً أيضاً ٩١ يوماً ، على قاعدة أن أيام الأشهر هي ٣١ ـ ٣٠ ـ ٣٠ وهذا في كل منها ٣٦ يوماً أسبوعياً خلا أيام الآحاد . وكل الوحدات الزمنية تنتهي في نهاية كل ربع سنة . والشهور الأوائل من الأرباع تبدأ كلها بيوم الأحد وتنتهي يوم الثلاثاء ، والشهور الثواني من الأرباع تبدأ بيوم الأربعاء وتنتهي يوم الخميس ، والشهور الثوالث تبدأ كلها بيوم الجمعة وتنتهي يوم السبت .

في سنة ٤٧ ق . م . عمل يوليوس قيصر بمشورة « سوسيجانس » — Sosigenes — الفلكي الإسكندري ، وأصلح التقويم الروماني بأن أخرج من حساب التقويم دورة القمر ووضعها على أساس دورة الشمس . وبدأ التقويم اليولياني من أول يناير سنة ٤٥ ق.م ، وظل متبعاً حتى سنة ١٥٨٢ بعد الميلاد عندما أمر البابا غريغوريوس الثالث عشر بإعادة النظر فيه . والتقويم الجديد ، الذي عرف فيما بعد بالتقويم الغريغوري ، قد اعترف به سنة ١٥٨٢ في كل من إيطاليا واسبانيا وبولاندا والبرتغال وفرنسا . أما دخوله في سويسرا فكان تدريجاً . وبدىء به في سنة ١٥٨٢ وأكمل سنة ١٨١٦ ، فاعترفت به أكثر الدول الجرمانية التابعة للمذهب الروماني الكاثوليكي ، والفلاندر والأراضي المنخفضة سنة ١٥٨٣ ، وقبلته هنغاريا سنة ١٥٨٧ ، والمجر البروتستانتية سنة ١٧٠٠ . وصدق البرلمان البريطاني على التقويم الغريغوري سنة ١٧٥١ ، وطبق على الإمبراطورية البريطانية بأمر ملكي سنة ١٧٥٢ ، وأخذت به السويد سنة ١٧٥٣ ، وأوجبه نابليون في فرنسا سنة ١٨٠٦ مستبدلاً به تقويم الثورة الفرنسية ، واستعملته اليابان سنة ١٨٧٣ والصين الجمهورية سنة ١٩١٢ ، وبلغاريا سنة ١٩١٦ وروسيا السوفيتية سنة ١٩١٨ ، ورومانيا واليونان سنة ١٩٢٤ ، وتركيا سنة ١٩٢٧ .

ومع هذا فان التقويم الغريغوري لم يعم استعماله . ففي العالم تقاويم كثيرة تخالف التقويمين اليولياني والغريغوري ، منها التقويم الصيني وهو تقويم قمري شمسي ويجري عليه بطريق مباشر أو غير مباشر ٤٥٠ مليوناً من الآنفس في آسيا . ومنها التقويم الاسلامي ويجري عليه ٢٧٥ مليوناً في آسيا وإفريقية ، هذا بخلاف ١٧ تقويماً متفرقة يجري عليها ٣٢٠ مليوناً في الهند . والتقويم الهجري لا يزال معترفاً به في تركيا وفارس وبلاد العرب ومصر وأجزاء من الهند . ويبدأ من أول يوم في الشهر الذي وقعت فيه الهجرة المحمدية من مكة الى المدينة . وكان هذا اليوم على التحقيق يوم ١٦ من يولية سنة ٦٢٢ ميلادية وأشهرها قمرية تبدأ بشروق القمر أول كل شهر ، والتقويم الهجري ليس فيه اضافات تجعله جارياً على حسب تغيير الفصول بدورة الشمس ، فسنواته تتراوح بين الفصول في خلال ٣٢½ سنة .

***

وتجري الهند الآن على ١٤ تقويماً رئيسيًّا بالاضافة الى التقاويم الغريغوري والهجري والعبري . وفيها تقاويم متفرقة تتبع في مقاطعات مختلفة من المملكة . فالآسامي والبنغالي والبرمي والكوجراتي (بمقاطعة بومباي) والهندو والكفارسي (في ميسور بغربي الهند وأجزاء من مدراس) وسوراشترا (جنوبي بومباي وبونا وغيرها) والملايالي (في ملابار) والمَرْواري (في أقاليم مَروار ويستعمله التجار في جميع أنحاء الهند) والاورايي (في أوريسا وجزء من مدراس والجزء الأعظم من بهار) والبارسي والبنجابي والطميل (في جنوبي الهند وسيلان) والتلوجو (في شمالي مدراس) .

ولتضارب هذه التقاويم أثر ظاهر في أنحاء المملكة الهندية . ويقول موظفو حكومة الهند إن استعمالها جملة يحدث مشاكل كبيرة فضلاً عن انها تكلف الخزينة أموالاً تنفق في غير حاجة الى انفاقها . ومنذ زمن بعيد اعتادت الحكومة أن تطبع أربعة تقاويم منها هي : البنغالي والهندوكي والملايالي والطميل ، في هيئة مجموعة للمراجعة وتتضمن أيضاً التقويمين الغريغوري والهجري . ولا تقل صفحات هذه المجموعة عن ٣٥٠٠ صفحة ولا بد من أن تتضمن عبور الشمس والقمر وبعض الأجرام السماوية الأخرى بخط الزوال كل يوم على مدى سنين متعاقبة . وجمع هذه المتفرقات يحتاج ثلاثة أشهر ، وغالباً ما تحتاج إلى زمن أطول كثيراً . فاذا علمت أن هذه المجموعة تتضمن تغير الفصول بحسب التقاويم المختلفة والأعياد والاجازات الرسمية وكل التواريخ الهامة ، علمت ما يصرف في سبيلها من الجهد العظيم

وكثيراً ما أشارت الصحف البريطانية إلى ما في التقاويم الهندية من التعقيدات التي لا تبارى . قالت جريدة الشمس ذات مرة :

« يحدث في خلال ثلاثين سنة أن يأتي عامان أو ثلاثة أعوام متوالية يكون فيها عند المسلمين أيام حداد تعينها دورة التقويم القمري المتغايرة، فتتفق وأياماً تكون عند الهندوكيين أيام أعياد محددة بمقتضى التقويم الشمسي » .

***

ولقد قال « غاندي » ما يأتي :

« لا شك في أنه بين المرغوب فيه أن يكون لأمتنا التي تبلغ ٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة تقويم وطني واحد . ولما كانت كل التقاويم الهندية موضوعة على أساس الاثني عشر شهراً، فمن السهل أن تلتقي كل التقاويم على هذه القاعدة . وإني أحبذ الأخذ بمثل هذا التقويم . وإني فوق ذلك أكثر ميلاً إلى تقويم طلي عام ، كما اني أدعو إلى عملة واحدة تتخذ قاعدة للتعامل في كل ممالك الأرض ، وكذلك لغة واحدة لكل الشعوب » .

ان سكان الصين ، وقد بلغوا منذ زمن نيفاً وخمسمائة مليون نسمة — أي ربع تعداد الأنفس التي تسكن كرة الأرض — قد استعملوا منذ أزمان غابرة تقويمين : التقويم القمري القديم ، وإلى جانبه تقويم شمسي يتبع الاشهر الفلكية بدقة تامة . ولقد ألغي التقويم القمري مع قيام الجمهورية ، وحل مكانه التقويم الغريغوري . ولقد عملت الحكومة الوطنية تحت قيادة الزعيم « شنج كاي شك » على العمل بالتقويم الغريغوري . فصدرت المراسيم التي تحظر طبع التقويم الصيني القديم ونشره أو بيعه ، كما أن الحكومات المتعاقبة من سنة ١٩١١ قد عمدت إلى عدم الاعتراف بالعقود والمستندات التي تؤرخ بحسب الطريقة القديمة .

***

يقدر عدد سكان الدنيا بحوالي ٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة ويقدر عدد اليهود من كل المذاهب بحوالي ١٥,٠٠٠,٠٠٠ إلى ١٦,٠٠٠,٠٠٠ . والتقويم العبري الذي يستعمل الآن تقويم شمسي قمري ، فسنواته شمسية ، وشهوره قمرية . والتوفيق بين الدورتين الشمسية والقمرية يكبس شهر برمته في السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة والسادسة عشرة والتاسعة عشرة في دورة عدتها تسعة عشر عاماً . ولأسباب عملية [illegible]

ابتداء السبت عندهم ويبدأ بغروب الشمس ، يحصل خلاف ، اذا لاحظنا أن اليوم التقويمي في أربعة وعشرين سنة يبدأ دائماً في الساعة السادسة مساء ويختلف الشهر العبري من ٢٩ الى ٣٠ يوماً ، وبذا يختلف عدد الايام في السنة الواحدة فيكون المجموع عبارة عن ٢٩ يوماً و ١٢ ساعة ، و٤٤ دقيقة و ٣ ثانية مضروباً في ١٢ إذا كانت السنة بسيطة ، وفي ١٣ إذا كانت السنة كبيسة .

***

والتقويم الرسمي في يوغوسلافيا هو التقويم الغريغوري ، فهو المستعمل في كل العلاقات الرسمية ولا يستعمل موظفو الحكومة تقويماً غيره . ولكنهم في حياتهم الخاصة يتبعون التقويم اليوليانى في تعيين الأيام والمعاملات . وعلى هذا جرى أكثر اليوغوسلاف إلى ما قبيل الحرب . وأكثر المسلمين في تلك البلاد ، ولو انهم « سُلاف » بالأصل ، يجرون على التقويم القمري الهجري . في حين ان اليهود ، يجرون على تقويمهم العبري .

ومن الظاهر ، بناءً على كل الخلافات القائمة بين التقاويم الحالية ، يحتاج العالم إلى تقويم عالمي عام . وقد يذهب الأكثرون إلى تحبيذ الأخذ بالتقويم الغريغوري ، ولكن الأفضل أن يدخل على هذا التقويم إصلاح ما لما شعر الناس بالحاجة اليه .

ذلك بأن التقويم الغريغوري بعيد عن الكمال كما أبان عن ذلك الدرسون في « صحيفه اصلاح التقويم » : قال —

« يتسامح كل منا في الجري على تقويم يختلف كل شهر وكل سنة . تقويم غير نظيم فيه شهران عدة كل منهما ٣١ يوماً ، هما يولية وأغسطس . وفيه شهران اثنان ، هما فبراير ومارس يبدآن دائماً يوم معين في الأسبوع ، غير انهما ينتهيان في يومين مختلفين . وبذا نجد أنفسنا في حاجة دائماً إلى الرجوع إلى تقاويم سنين ماضية لنعرف كم يختلف تاريخ اليوم (الجمعة مثلاً) من الخميس في السنة الماضية . وهذا ما لا ينبغي أن يحدث قطعاً ، فيجب أن تكون تواريخ الأيام واحدة في كل السنين ، إذا استعملنا شيئاً من الحذق في وضع تقويم جديد » .

أن كل رجال الأعمال والاخصائيين ، ورجال العلم والتربية والمهندسين والمشترعين ، يعترفون بأن هنالك فوضى تحدث باستعمال التقويم الحالي ، وذلك لاختلاف توزيع الأيام باختلاف السنين . فكيف نخلص من هذه المعضلة ؟ انظر أولاً في الجدول الآتي ثم اطلع على التفصيل .

يناير

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

فبراير

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨		

مارس

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

ابريل

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠						

مايو

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

يونيو

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

(٣١ سبت زائد عيد عالمي كل ٤ سنوات)

يوليو

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

اغسطس

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

سبتمبر

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠						

اكتوبر

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

نوفمبر

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠						

ديسمبر

أ	ا	ث	ر	خ	ج	س
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

(٣١ سبت زائد عيد عالمي كل سنة)

في التقويم التالي ، كما وضعت جمعية التقويم الدولية في نيويورك ، قسمت السنة الشمسية الى ١٢ شهراً ارباعاً متساوية كل ربع منها ثلاثة أشهر أو ١٣ أسبوعاً أيامها ٩١ يوماً . وقسمت أيام الشهر على قاعدة ٣١ — ٣٠ — ٣٠ يوماً ، وفي كل شهر منها ٢٦ يوماً أسبوعياً زائداً أيام الاعياد . وبذلك الوحدة الزمنية تنتهي في نهاية كل ربع سنة

ويوم ٣١ ديسمبر في التقويم القديم هو سبت زائد ، وتبدأ السنة الميلادية يوم الاحد اول يناير . ويوم ٢٩ فبراير في السنين الكبيسة في التقويم القديم يصبح يوم سبت زائداً ايضا فيؤجل حتى شهر يونيه ، وكل من السبتين الزائدين يعتبر عيداً عالمياً .

هذا تقويم جديد يضارع من حيث الضبط والدقة ساعتك التي تعين ثوانيك ، وهو التقويم الحديث الذي قسمت فيه السنة اثني عشر شهراً ، وزعت على أرباع متساوية ؛ وهو المعروف بالتقويم العالمي . فكل سنة تبدأ بيوم أحد ، وكذلك كل ربع سنة . والشهر الأول من كل من هذه الأرباع عدته ٣١ يوماً وشهران عدتهما ٣٠ يوماً . وفي كل شهر ٢٦ يوماً اسبوعيًّا زائداً عليها أيام الآحاد . فتجد ان السنة قد قسمت إلى أربعة أرباع متساوية الزمن أي ٩١ يوماً أو ١٣ اسبوعاً أو ثلاثة أشهر . وواضح من ذلك ان أيام السنة تبلغ ٣٦٤ يوماً فاذا أضفنا اليها يوم سبت زائداً في نهاية ديسمبر من كل سنة ليكون عيداً عالميًّا ، كملت السنة ٣٦٥ يوماً وأصبحت ثابتة . ويتبع نفس هذا النظام في السنين الكبيسة حيث يقع اليوم الزائد في وسط السنة أي في يوم زائد بعد يوم ٣٠ يونية ، عدا اليوم الزائد سنويًّا بعد ٣٠ ديسمبر .

فاذا عمل بهذا التقويم أصبح التأريخ مضبوطاً مضبط ساعتك التي تعيش بها يومك . فاذا وقع ميلادك يوم أربعاء من أية سنة ، فانه يتكرر في ذلك اليوم دائماً ، وبه يسجل اليوم والسنة على الاستمرار .

مأثورات

« ان من عرف فضل قوته على ضعفاء ، فاعتبر بذلك في شأن الأقوياء : فياسٌ لهم على الضعفاء ، كانت قوته وبالاً عليه »

***

« إن طالب الحق هو الذي يفلح ، وان اقضى عليه ، وطالب الباطل محروم ، وإن قضى له . وليس لصاحب الدنيا في دنياه شيء ، لا مال ولا صديق سوى العمل الصالح يقدمه ، فقدر العقل حقيق أن يكون سعيه في طلب ما يبقى ويعود نفعه عليه غداً ، وأقل يحفت بسعيه فيما سوى ذلك من أمور الدنيا . فان بمنزلة المال عند العاقل بمنزلة القدر ، وبمنزلة الناس عنده فيما يحب لهم من الخير ويكره من الشر ، بمنزلة نفسه »

***

« ويعلم فاعلم أن الفأس يقطع الشجر ، فيعود ينبت ، والسيف يقطع به اللحم ، ثم يعود فيندمل . واللسان لا يبرحن جرحه ولا تؤتى مغابته . والنصل من السهم يثبت في اللحم ، ثم ينزع فيخرج . والشباه النصل من الكلام إذا وصلت إلى القلب لم تنزع ولم تستخرج . ولكل حريق مخمد ، الا نار الله . والسم الدواء ، والحزن الصبر ، وداء الحقد لا تجبر بدا » .

***

والعاقل وإن قدر واثقاً بقوته وعدته ، لا ينبغي أن يحمله ذلك على أن يجعل المداولة على نفسه اتكالا على ما عنده من الرأي والقوة ، كما أنه وإن كان عند التوثق لا ينبغي له ان يترك اليأس اتكالا على ما عنده . وصاحب حسن العمل ، وان قصر به القول في مستقبل الامور ، كان فعله بيناً واضحاً في العاقبة والاختبار . وصاحب حسن القول ، وان عجب الناس منه حسن صفته للامور ، لا تحمد عاقبة أمره .

ان النفع : عن بيدبا الفيلسوف